مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (5)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (5) 2013

المشكلات السلوكية الشائعة لدى التلاميذ كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية

الدكتورة عائشة ناصر*
ميس علي عجيب**

(تاريخ الإيداع 3 / 10 / 2012. قبل للنشر في 17 / 10 / 2012)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية من وجهة نظر معلميهم. ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم (استبانة) وطبقتها على عينة عشوائية مؤلفة من /382/ معلماً ومعلمة، وانتهى البحث إلى النتائج التالية:

– أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية هي على الترتيب: سلوك التمرد في المدرسة، النشاط الزائد، السلوك الانسحابي، السلوك الاجتماعي المنحرف، السلوك العدواني.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يدركها المعلمون والمعلمات، وهذه الفروق لصالح المعلمات لأن متوسطها أعلى.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغير الصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية – النشاط الزائد – السلوك العدواني – سلوك التمرد في المدرسة – السلوك الانسحابي– السلوك الاجتماعي المنحرف– التعليم الأساسي.

* مدرّسة – قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير) – قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (5)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (5) 2013

Common Behavioral Problems of Pupils as Teachers View Them and Its Relations With Some Variables Practical Study For First Stage Pupils of Primary Education in Lattakia

Dr. Ayesha Naser [*]
Meis Ali Ajib [**]

(Received 3 / 10 / 2012. Accepted 17 / 10 / 2012)

□ ABSTRACT □

This research aims to identify the most important common behavioral problems to students of the first cycle of basic education in Lattakia from the standpoint of their teachers. To achieve the purposes of research the researcher designed the study instrument (questionnaire) and applied to it a random sample consisting of /382/ teachers, and came with the following results:

- The most common behavioral problems of students of the first cycle of basic education in Lattakia city are respectively: the behavior of the rebellion in the school, hyperactivity, conduct problem, deviant social behavior, aggressive behavior.
- The presence of statistically significant differences between the averages of common behavioral problems of students in the first cycle of basic education as perceived by teachers and parameters. These differences are in favor of teachers (Mrs) because its average is higher.
- No statistically significant differences between the views of teachers about common behavior problems of students in the first cycle of basic education due to the variable of the classroom.

Key words: Behavioral problems- Hyperactivity -Aggressive behavior - The behavior of the rebellion in the school - Conduct behavior - Deviant social behavior - Basic education.

[*]**Assistant Professor, Department of Mental Health, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.**
[**] **Postgraduate Student, Department of Mental Health, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.**

مقدمة:

يعد الانفجار المعرفي المتسارع السمة الأبرز للعصر الحالي، مما أدى إلى تحول النظرة القديمة للتربية من كونها خدمة تقدم لتلقين التلميذ المعلومات المقررة والتركيز على الجانب الفكري التربوي مع إهمال حاجات التلميذ ومطالبه الشخصية واهتماماته وعدم مراعاة الفروق الفردية إلى نظرة اشمل تعتبرها مجالاً ملائماً لإحداث التغييرات السلوكية المرغوبة التي تسعى المجتمعات للوصول إليها. [1]

وتعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ فهي مرحلة حاسمة في تشكيل شخصيته وتزويده بالحد الدنى من المعارف والمهارات التي تشكل لديه أولى درجات المعرفة، فهي بمثابة الأساس للبناء الذي ينبغي تشييده ألا وهو التلميذ، كما أن للأسرة دور هام في التأثير على شخصيته وسلوكه من خلال العلاقات السائدة بين الوالدين وبين الأبناء والوالدين، وبين الأبناء مع بعضهم البعض، مما يجعل التلميذ يواجه بعض صعوبات التوافق في حال انتقاله من المنزل إلى المدرسة في مرحلة التعليم الأساسي الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية لديه، فبعض التلاميذ يأتون إلى المدرسة ولديهم مشكلات ناتجة عن أساليب التنشئة غير السليمة والتي تختلف بحكم طبيعة الحياة الاجتماعية في كل أسرة مما يترتب عليه ظهور مشكلات مختلفة لدى التلاميذ، وقد تستمر بعض هذه المشكلات في المدرسة، ويختفي بعضها الآخر، كما قد تنشأ مشكلات جديدة في المدرسة. [2]

وينظر المعلمون والمعلمات في معظم الأحيان إلى ما يظهر من مشكلات سلوكية داخل الصف باعتبارها معوقات لمسار عملية التعليم، مما يؤدي إلى إعاقتهم عن تأدية واجباتهم على أكمل وجه، لذا كان من المهم دراسة المشكلات السلوكية التي تعد مصدراً لإثارة الاضطراب في الموقف الدراسي والتي تحتاج لمواجهة تربوية ونفسية سليمة، والتي يراها المعلمون خطيرة ولها انعكاساتها السلبية داخل الصف الدراسي، وتحاول الباحثة في هذه الدراسة تحديد المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات.

مشكلة البحث:

يعاني التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي من مشكلات عديدة نظراً لاتساع عالمه وتغيبه عن المنزل لساعات طويلة، ونظراً لدخوله عالم جديد، وهنا تقع المسؤولية الأكبر على المعلم باعتباره أحد أهم العناصر الأساسية في عملية تنفيذ أهداف السياسة التعليمية وتحقيق غاياتها، فهو الأساس في العملية التربوية والتعليمية والمسؤول عن مساعدة التلاميذ في التغلب على مشاكلهم. ويطور التلاميذ طرائقهم الخاصة كأفراد في الاستجابة لما يدور حولهم فقد يحوي صف ما طفلاً يضرب وآخر يثير الفوضى، وبعضهم يكتب على الجدران وغيرها من المشكلات السلوكية التي تظهر لدى بعض التلاميذ، والتي تعتبر انحرافاً عن أهداف السياسة التعليمية، لذا كان على المعلمين أن ينتبهوا لتلك المشكلات حتى تصبح مخرجات التعليم متوافقة مع أهدافها المحددة في السياسة التعليمية. [3]

وقد ساعد الباحثة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية اطلاعها على عدد من الدراسات التي أشارت إلى ضرورة دراسة المشكلات السلوكية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وذلك بغية وقاية النشء مما قد يظهر عند اكتمال نموهم من مشكلات أكثر عمقاً وأشد خطورة، ومن هذه الدراسات دراسة أبو مصطفى (2006) والتي هدفت إلى تعرف المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، إذ توصل الباحث إلى أنّ أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال موضع الدراسة هي الجري داخل المدرسة، وتشتت انتباه التلميذ بسهولة، والكلام المفرط، وبأن أكثر مجالات المشكلات

السلوكية شيوعاً هو مجال النشاط الزائد، وبأنّ هذه المشكلات تختلف باختلاف نوع الطفل الاجتماعي، كما تختلف لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الأمهات غير العاملات. ودراسة ديني Denney وآخرون (2001)، والتي تناولت المشكلات السلوكية الداخلية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (7–15) سنة والتي توصلت إلى أنّ أداء التلميذ داخل الصف يساهم في التنبؤ بالتحصيل الدراسي اللاحق له، وبأنّ المشكلات السلوكية الداخلية كان لها أثراً في التنبؤ بالأداء الصفي.

من هنا تتجلى أهمية دراسة المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، حيث تعد من أهم الموضوعات النفسية التي يجب تكريس الجهود لبحثها والكشف عن طبيعتها وأنواعها، حيث لاحظت الباحثة ندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الجانب، من هذا المنطلق بدأ اهتمام الباحثة بدراسة أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم بغية المساهمة في تنميتهم تنمية سليمة ومساعدتهم على التكيف الفعّال مع ذواتهم ومجتمعهم.

انطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ماهي أكثر المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية كما يراها المعلمون والمعلمات؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

– تحديد المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يراها المعلمون والمعلمات.

– يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة حافزاً للمسؤولين في مديرية التربية باللاذقية على تطوير تقنيات التدخل العلاجي ووضع الخطط الإرشادية والوقائية للحد من المشكلات التي يعاني منها تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

كما يهدف هذا البحث إلى:

– التعرف على المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يراها المعلمون والمعلمات.

– دراسة الفروق بين متوسطات المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يدركها المعلمون والمعلمات.

– دراسة الفروق بين متوسطات آراء المعلمين نحو المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغير الصف الدراسي.

فرضيات البحث:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يدركها المعلمون والمعلمات.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين نحو المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغير الصف الدراسي.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة.

– مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم /3911/ معلماً ومعلمة، حسب ما ورد في دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية باللاذقية للعام 2011، لذلك قامت الباحثة بسحب /10%/ من المجتمع المذكور باستخدام العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ مجموع أفراد العينة /391/ معلماً ومعلمة تمّ توزيعها على المعلمين، واسترجع منها /382/ استمارة جاهزة للتحليل الإحصائي، وقد أخذت الباحثة بعين الاعتبار جميع مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية والبالغ عددها /56/ مدرسة.

– أداة البحث:

لتحقيق جمع معلومات هذه الدراسة، تم تصميم أداة البحث "استبانة المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد تكونت هذه الاستبانة من قسمين شمل القسم الأول بيانات أساسية تشمل: متغيرات: الصف الذي يدرس فيه التلميذ (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، جنس المعلم، وشمل القسم الثاني المشكلات السلوكية الشائعة (مشكلة النشاط الزائد، مشكلة السلوك العدواني، مشكلة سلوك التمرد في المدرسة، مشكلة السلوك الانسحابي، مشكلة السلوك الاجتماعي المنحرف)، وقد تمّ رصد هذه المشكلات بعد الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، حيث أجرت الباحثة دراسة استطلاعية أولية على /50/ معلماً ومعلمة في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) ووجهت سؤالاً عن أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة المذكورة، حيث أجاب أفراد العينة الاستطلاعية أن المشكلات السلوكية الأكثر حدوثاً هي المشكلات التي تمّ ذكرها سابقاً.

وللتحقق من صدق المحتوى تم عرض هذه الاستبانة على عدد من المحكّمين المتخصصين في كلية التربية تخصص علم نفس، وقد طلبت الباحثة من المحكّمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صحة هذه الفقرات، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة وحذف غير المناسبة. ومن بين الملاحظات التي أشار إليها السادة المحكمون ما يلي:

1– حذف صيغة الاستفهام (هل) من جميع العبارات.

2– تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية.

3– توجيه الباحثة لاختصار العبارات قدر الإمكان بما يجعلها واضحة وموجهة بفكرة واحدة.

4– حذف بعض العبارات غير مناسبة من وجهة نظر المحكمين مثل: هل يثور على الآخرين بسبب شعوره بالإحباط ؟.

5- إضافة بعض الفقرات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي المنحرف: يغش في أداء الواجبات المنزلية. يكذب حتى يخفي تقصيره الدراسي.

6- إضافة متغير الصف الدراسي.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بعد تفريغ درجات العينة الاستطلاعية على الحاسب الآلي وذلك باستخدام معادلة الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ"، حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.85)، وهو مقبول لأغراض الدراسة. كما تم حساب الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة كما يوضح الجدول رقم (1):

جدول رقم (1) معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

المجال (المشكلة السلوكية)	معامل الثبات
مشكلة النشاط الزائد	0.81
مشكلة السلوك العدواني	0.79
مشكلة سلوك التمرد في المدرسة	0.83
مشكلة السلوك الانسحابي	0.85
مشكلة السلوك الاجتماعي المنحرف	0.87
الثبات الكلي	0.85

- الخطوات الإجرائية والمعالجات الإحصائية المستخدمة بالبحث:

تمّ الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات spss من خلال استخدام الاحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الأهمية النسبية)، واختبار ت ستيودنت وتحليل التباين الأحادي، وتمّ اعتماد مستوى معنوية 0.05 لقبول أو رفض الفرضيات، وهو من المستويات المعنوية المتفق عليها في اختبار الفرضيات. وزعت الاستبانة على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم /282/ معلماً ومعلمة، وتمّ تصحيح إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي: موافق بدرجة منخفضة جداً (1) درجة، موافق بدرجة منخفضة (2) درجة، موافق بدرجة متوسطة (3) درجات، موافق (4) درجات، موافق بشدة كبيرة (5) درجات. حيث تمّ إعطاء المعلمين فكرة عن كيفية ملئ الاستبيانات، واستمر التطبيق ثلاثة أشهر (الفصل الأول من العام الدراسي 2011-2012).

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

المعيار = درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا/عدد فئات الاستجابة

المعيار = 5 – 1 /5 = 0.8 وبناءً عليه تكون الدرجات كما في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) تقسيم مجالات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت

المجال	درجة الموافقة
1 – 1.8	غير موافق بدرجة منخفضة جداً
1.81 – 2.60	موافق بدرجة منخفضة
2.61 – 3.40	موافق بدرجة متوسطة
3.41 – 4.20	موافق
4.21 – 5	موافق بدرجة كبيرة

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** مدينة اللاذقية، مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق البحث في الفترة الواقعة من 2011/3/1 ولغاية 2011/6/1.
- **متغيرات البحث:**
- **المتغيرات المستقلة:** جنس المعلم، الصف الدراسي.
- **المتغير التابع:** المشكلات السلوكية الشائعة.

- **المصطلحات والتعريفات الإجرائية:**

- **المشكلات السلوكية:** هي تلك المشكلات التي يضطرب فيها سلوك التلميذ عن السلوك المعتاد وفق معيار معين، حيث يتأثر بها التلميذ شخصياً وينتقل تأثيرها نحو المجتمع الخارجي ويكون هذا التأثر والتأثير سلبياً على الطرفين لأنه يلحق الضرر بصاحبه وبالمجتمع.[4] وتعرف إجرائياً بأنها أنواع من السلوك غير مرغوب فيها وغير مقبولة اجتماعياً، تعوق عمل التلاميذ وتقلل من عملية إرشادهم وتوجيههم، وتؤثر على فاعلية العملية التربوية والتعليمية.

- **النشاط الزائد:** نشاط حركي مفرط يؤثر على انتباه الطفل وتركيزه، وعلى الوسط الذي يوجد فيه، بحيث لا يستطيع التحكم فيه بل يقضي معظم وقته في حركة دؤوبة، مما يسبب مشكلة تتعلق في ضبط السلوك والسيطرة عليه.

- **السلوك العدواني:** سلوك لفظي أو جسدي أو تعبيري أو رمزي بحيث يلحق الأذى بالتلميذ وبالآخرين، ويكون مقصوداً ويتخذ التلميذ فيه موقفاً مضاداً للمجتمع المحيط سواء كان داخل المدرسة أم خارجها.

- سلوك التمرد في المدرسة: يتمثل في التمرد على الأنظمة واللوائح والتعليمات المدرسية ومخالفتها.
- **السلوك الانسحابي:** ويتمثل في بطء الاستجابة وفشل في التوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية.
- **السلوك الاجتماعي المنحرف:** سلوك غير مقبول اجتماعياً يتمثل في مخالفة ثقافة المجتمع وعاداته وقوانينه ومعاييره.

- **الإطار النظري:**

- **مفهوم المشكلات السلوكية:**

يقصد بالمشكلات السلوكية شذوذ وابتعاد الفرد بشكل متكرر عن السلوك العام المتفق عليه وفقاً لمعيار محدد بغض النظر عن نوع هذا المعيار.[5]

ولقد ذكر هذا المفهوم كبداية لتوجيه الانتباه إلى أن العلماء قد اختلفوا في تعريف المشكلات السلوكية، وإن كل عالم قد اتجه اتجاهاً محدداً واعتمد معياراً محدداً أيضاً لتعريفه، فمنهم من ركز على المعيار الذاتي، ومنهم من اعتمد على المعيار الاجتماعي، ومنهم من اعتمد على المعيار الإحصائي، ولكنهم في النهاية لا يبتعدون عن المفهوم السابق. وتعرف أيضاً على أنها تلك الاضطرابات التي تعود أساساً إلى الخبرات المؤلمة وإلى الصدمات الانفعالية واضطرابات العلاقات الاجتماعية وخاصة الخبرات المؤلمة الشديدة والمتكررة التي تعرض لها الفرد في طفولته أو أنه يتعرض لها الآن أو يتوقع أن يتعرض لها في المستقبل كالفشل في أمر هام مثلاً.[6]

والواضح في هذا التعريف أن المشكلات السلوكية تعرف من خلال مسبباتها ويبدو أنه يركز على التراكمات والرواسب الكامنة في أعماق النفس، والتي يظهر تأثيرها من خلال إثارتها بمثيرات تشابهها لتشكل مشكلة سلوكية. والتعاريف في مجملها تتفق على أن المشكلات السلوكية تتضافر فيما بينها وتتفاعل لتبرز على أنواع مختلفة وبأسباب متنوعة وعلى أشكال عديدة يصعب تشخيصها وعلاجها، لأن الأمر يمتد ليصل إلى مكونات شخصية كل فرد.

- **أنواع المشكلات السلوكية:**

من المشكلات الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى التلاميذ ما يلي:

- **مشكلة السلوك الانعزالي:**

يعرف السلوك الانعزالي على أنه انفصال الفرد وانسحابه من المواقف الاجتماعية، ومحاولته تحاشي الاختلاط مع بقية الأفراد ، وعدم مشاركته في نشاطاتهم وبرامجهم.[7]

ويرى "سيمان Seeman" السلوك الانعزالي على أنه" شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي وافتقاد العلاقات الاجتماعية، وكذلك البعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم.[8]

تتصل بالسلوك الانعزالي عدة مفاهيم منها[9]: الانسحاب، العزلة الاجتماعية، وتجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بسيط بين السلوك الانعزالي والسلوك الانسحابي حيث أن الأول: يمثل الأفراد الذين لم يسبق لهم أن قاموا بتفاعلات اجتماعية مع الأفراد الآخرين أو أن تفاعلاتهم كانت محدودة، مما يؤدي إلى عدم نمو مهاراتهم الاجتماعية والخوف من التفاعلات الشخصية. والثاني: يتمثل في أولئك الذين سبق لهم وأن قاموا بالتفاعل مع الآخرين في المجتمع ولكن تمّ تجاهلهم أو معاملتهم بطريقة سيئة، أو هكذا يرون أنفسهم مما أدى إلى انعزالهم.

يظهر السلوك الانعزالي بمظاهر متعددة تتمثل في: [9]

- عدم الرغبة في بناء صداقات مع الآخرين.
- يقضي وقته متجولاً لوحده.
- يقضي وقته مقلباً لصفحات مجلة أو كتاب.
- يختار جلسته في الأطراف.
- يتجنب الاتصال، إقامة علاقات اجتماعية مستمرة مع الآخرين.
- ضعف القدرة على التحدث مع الآخرين، وذلك بالتحدث بصوت منخفض، أو التزام الصمت في أغلب الأوقات.
- يتجنب مقابلة الناس الغرباء والأماكن المزدحمة بالناس.
- الاحجام عن الإجابة عن تساؤلات الآخرين.
- عدم المبالاة في الحديث أو فتح حوار مع الآخرين.
- ضعف الميل إلى المشاركة في الأعمال الاجتماعية التطوعية.
- ضعف الثقة بالنفس.
- الافتقار إلى المهارات الاجتماعية.
- الاكتئاب غير المستمر والخوف الشديد والتشكيك الزائد وردود الفعل المتطرفة.

- **مشكلة السلوك العدواني:**

العدوان شعور داخلي بالغضب والاستياء، ويعبر عنه ظاهرياً في صورة فعل أو سلوك يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى للذات أو للممتلكات.[10]

والعدوان انتهاك للمعايير الاجتماعية، يدل على كراهية الغير والشخص العدواني يعمل عكس قوانين السلوك المقبولة اجتماعياً.[11]

إن السلوك العدواني هو سلوك عمدي بقصد إيذاء الغير أو الاضرار بهم، ويأخذ صوراً وأشكالاً متعددة منها السلوك العدواني البدني واللفظي والرمزي.. ويجب النظر إلى خمس محكات أساسية يحدد من خلالها السلوك العدواني وهي: نمط السلوك، شدة السلوك، درجة الألم، خصائص المعتدي، نوايا المعتدي.

- مشكلة القلق العام:

يعتبر القلق خبرة ذاتية يعيشها الفرد مثل اضطراب، خوف، توقع الشر، مؤلمة للعقل، ويتعرف الفرد على ذلك الشعور بسهولة في ذاته، ويمكن أن يميز عن الانفعالات السلبية الأخرى كالغضب أو الحزن أو الامتعاض.[12] ، وهو فقدان عام لمعنى الأمن النفسي يصاحبه شعور غير معروف بالخوف وتوقع التهديد في كل لحظة، ويعرف بعدة أعراض منها الجسمية ومنها النفسية.

هناك عدة مفاهيم متعلقة بالقلق العام هي:[13]

- **الخوف:** وهو إدراك مريع لشيء يحتمل أن يؤذي، والخوف يمثل ميلاً إلى أن يدرك الشخص مجموعة معينة من الأحوال بصفتها تهديداً له، وهو يشير إلى مجموعة من الظروف ليست قائمة حالاً ولكن يمكن أن تقع في وقت ما في المستقبل. إذن القلق والخوف هما مفهومان منفصلان من حيث اللفظ ولكنهما متصلان من حيث المعنى غير أن الأول متعلق بالفكر والثاني متعلق بالانفعال.

- **الانهاك:** عبارة عن جملة من الأعراض البدنية والعاطفية والعقلية المرتبطة بالطاقة الحيوية للفرد وأدائها في الأعمال التي يقوم بها، وهذا المفهوم له علاقة سلبية بمفهوم الذات والاتجاهات نحو العمل، وفقدان الثقة بالنفس وفقدان الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

- **الضغوط:** يستخدم هذا المصطلح للدلالة على نطاق واسع من حالات الإنسان الناشئة كرد على التأثيرات المختلفة، وتحدث الضغوط نتيجة العوامل الخارجية مثل كثرة المعلومات التي تؤدي إلى تغييرات في العمليات العقلية وتحولات انفعالية وبنية دافعية متحولة للنشاط وسلوك لفظي وحركي قاصر.

- المشكلات السلوكية المدرسية ومظاهرها عند التلميذ في المحيط المدرسي:

تتجلى المشكلات السلوكية المدرسية في: سوء التكيف أو التوافق المدرسي، اضطرابات الذاكرة (غياب الخبرات عن عالم الوعي، وعدم القدرة على تذكرها بشكل مشوش وناقص)، اضطرابات اللغة (عدم تمكن الطفل من استيعاب المفردات والربط بينها، تأخر الطفل عن اتقان مهارة اللغة وفق المحددات العمرية المقررة لمراحل النمو العام، الإعاقة الحركية في وصل وإخراج الحروف)، الكتابة باليد اليسرى، التبول اللارادي، قضم الأظافر، النرجسية المتضخمة، قلة النشاط أو الخمول الانفعالي.

وتصنف المشكلات السلوكية المدرسية إلى:[14]

- المشكلات الصفية السلوكية: التسرب من المدرسة، الغياب المتكرر عن المدرسة، التأخر الصباحي عن المدرسي، الغش في الاختبارات وأداء الواجب، تخريب الأثاث المدرسي، ضرب الأقران أو وخزهم وأخذ ممتلكاتهم عنوة، السرقة وعدم الأمانة.

- المشكلات الصفية التعليمية: ضعف الدافعية للدراسة، العادات الدراسية الخاطئة، عدم المشاركة الصفية، ضعف القدرة على إتباع التعليمات، الرسوب والإعادة.

– المشكلات الصفية الأكاديمية: عدم إحضار التلميذ الدفاتر والكتب والأدوات اللازمة، أداء الواجب المدرسي (تأخر بعض التلاميذ عن القيام بالواجب المدرسي' القيام به بصيغة غير كاملة أو دقيقة، الغش في أدائه، عدم القيام به على الإطلاق)، ضعف التحصيل، اختلاف الأسلوب الإدراكي للتلاميذ، ضعف القدرة على التركيز والمثابرة.

– المشكلات النفسية للمتعلم: ضعف الانتباه أو التشتت، أحلام اليقظة، الاعتمادية الزائدة، القلق، الخوف، الاكتئاب وإيذاء الذات، الخجل.

الدراسات السابقة:

– الدراسات العربية:

– دراسة **الجاني (2008):** هدفت الدراسة إلى إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية الثلاث (العدوانية، الكذب، الخوف)، وكل من متغيرات الحكم الخلقي، المسايرة/المغايرة، التروي/الاندفاع. وتضم عينة الدراسة /150/ طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. أما أدوات الدراسة فشملت قائمة المشكلات السلوكية، ومقياس الحكم الخلقي، مقياس المسايرة/المغايرة الاجتماعية للأطفال. وكان من أهم نتائج الدراسة:

– لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من: (العدوانية والحكم الخلقي)، و(العدوانية والتروي/الاندفاع).

– توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين العدوانية والمسايرة.

– توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين كل من: (الكذب والحكم الخلقي)، و(الكذب والمسايرة).

– لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين (الكذب والتروي/ الاندفاع).

– توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الخوف والمسايرة.

– لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين (الخوف والتروي/الاندفاع).

– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوي الحكم الخلقي المرتفع والأطفال ذوي الحكم الخلقي المنخفض في كل من: العدوانية والخوف.

– لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوي الحكم الخلقي المرتفع والأطفال ذوي الحكم الخلقي المنخفض في الكذب.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال المسايرين والأطفال المغايرين في كل من العدوانية والكذب.

– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال المسايرين والمغايرين في الخوف.

– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في كل من المشكلات السلوكية الثلاث وهي: العدوانية والكذب والخوف.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في كل من متغيرات: الحكم الخلقي، والمسايرة/المغايرة، والتروي/الاندفاع.[15]

– دراسة **الراشدي (2005):** هدفت الدراسة إلى التعرف على اكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلاب المحرومين من الرعاية الوالدية وغير المحرومين بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

– التعرف على الفروق في المشكلات السلوكية بين الطلاب المحرومين من الرعاية الوالدية وغير المحرومين من طلاب المرحلة الابتدائية.

– الكشف عن الفروق في المشكلات السلوكية بين الطلاب المحرومين من الرعاية الوالدية تبعاً لاختلاف العمر ونوع الحرمان ومدة الإقامة في دار التربية الاجتماعية.

تكونت عينة الدراسة من /209/ طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية منهم /89/ طالباً من المحرومين من الرعاية الوالدية، و/120/ طالباً من غير المحرومين والمقيمين مع أسرهم الطبيعية.

واستخدم الباحث الأدوات التالية: قائمة المشكلات السلوكية لصلاح أبو ناهية /1993م/. اختبار المصفوفات المتتابعة العادي لجون رافن ومقنن في المملكة العربية السعودية من قبل أبو حطب /1999م/. اختبار المصفوفات المتتابعة العادي لجون رافن ومقنن في المملكة العربية السعودية من قبل الزمزمي /1998م/.

وكان من أهم نتائج الدراسة: إن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى المحرومين وغير المحرومين هي مشكلة النشاط الزائد، وأقل المشكلات السلوكية شيوعاً لديهم هي مشكلة العادات الغريبة واللزمات العصبية، وبالنظر إلى المتوسطات لبعدي النشاط الزائد والعادات الغريبة واللزمات العصبية عند المجموعتين نجد أن المتوسط الأعلى كان لصالح المحرومين، مما يوضح بأن معدل انتشار المشكلات السلوكية كان أكثر ارتفاعاً لدى المحرومين من غير المحرومين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية بين المحرومين وغير المحرومين لصالح المحرومين.

– لا توجد فروق بين المحرومين تبعاً لاختلاف العمر ونوع الحرمان ومدة الإقامة بدار التربية الاجتماعية في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية.[16]

– دراسة **الحربي (2002):** هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال كما تدركها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية وكيفية مواجهة هذه المشكلات.

وشملت عينة الدراسة /243/ أمّاً من أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في مدينة مكة المكرمة وبعض القرى التابعة لها. واستخدمت الباحثة مقياس "حددي مشكلة طفلك بنفسك" من إعداد محمد عودة محمد، واستمارة الحالة الاجتماعية. وكان من أهم نتائج الدراسة:

– ظهرت مشكلة عدم القدرة على التأجيل الأكثر شيوعاً حيث كانت نسبتها /68.87%/ لأطفال المدينة و/5.64%/ لأطفال القرية، ثم تلتها مشكلة الانفعالية الزائدة بنسبة /46.25%/ في المدينة ز/44.75%/ في القرية.

– لم تتحقق صحة الفرض الثاني والرابع والسابع حيث أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق بين المتغيرات المختلفة ودرجة شيوع المشكلات السلوكية.

– تحققت صحة الفرض الخامس والسادس حيث أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق بين المتغيرات المختلفة ترتيب ميلاد الطفل، نوع الرياض حكومي أو أهلي، ودرجة شيوع المشكلات السلوكية.

– توجد فروق بين الفئات العمرية المختلفة ودرجة شيوع المشكلات السلوكية وذلك لصالح الفئة الثالثة وبذلك تحقق الفرض الثالث.

– أظهرت الدراسة عدد من الأساليب الايجابية مثل التعزيز، التفاهم، إشباع الطفل بالحب والحنان، والأساليب السلبية مثل تخويف الطفل، ضرب الطفل، مقارنة الطفل بالآخرين.[17]

- **الدراسات الأجنبية:**

- دراسة **بوكل كالدياريلا وآخرون (2009):** هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير جنس المعلم والطالب على إدراك المعلمين الصينين للمشاكل السلوكية للطلبة.

- تعرف المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

- تعرف المشكلات السلوكية الأكثر خطورة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

تألفت عينة الدراسة من /527/ معلماً من معلمي المدرسة الابتدائية من خمس مقاطعات في الصين للتعرف على المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة. كما تألفت من /217/ من معلمي المدرسة الابتدائية من أربع مقاطعات في الصين لتعرف المشكلات السلوكية الأكثر خطورة لدى الطلبة.

استخدم الباحثون استبيان للتعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلاب، حيث قاموا بتصنيف المشكلات السلوكية في عدة فئات. كما قاموا بإجراء مقابلات مع المعلمين لتعرف المشكلات السلوكية الأكثر خطورة لدى الطلبة من وجهة نظرهم. وكان من أهم نتائج الدراسة:

- وجود تأثير لجنس المعلمين والطلبة على إدراك المعلمين للمشكلات السلوكية الخطيرة للطلبة.

- مشكلة عدم الاهتمام كانت المشكلة الأكثر شيوعاً لدى الإناث بينما مشكلة فرط النشاط كانت المشكلة الأكثر شيوعاً لدى الذكور.

- ينظر المعلمون إلى أن المشاكل السلوكية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة هي الأقل خطورة والعكس بالعكس.

- يختلف نمط المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة في الصين عنه في الغرب، كما يختلف لدى الذكور والإناث.

- دراسة الجنس والثقافة مطلوبة لفهم أكثر اكتمالاً للمشكلات السلوكية للطلبة.[18]

- دراسة **آنابيريا وآخرون(2009):** هدفت الدراسة إلى دراسة الأنماط المختلفة من أساليب تربية الوالدين للأطفال وأثرها على المشاكل السلوكية لمجموعة من الأطفال البرتغاليين في سن المدرسة، وتقييم المشاكل الداخلية والخارجية لديهم. تألفت عينة الدراسة من /519/ طفلاً برتغالياً في سن المدرسة من سكان العامة.

استخدم الباحثون استبيان للتعرف على أساليب تربية الوالدين، مقياس (EMBU–C) الذي يقيم إدراك الأطفال في مجالات أبعاد تربية الوالدين. وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة وجود أربعة أنواع من أساليب تربية الوالدين وهي: الأسلوب الوالدي ذو الدعم المنخفض، المتحكم والمشجّع، المتحكم والمعارض، المعارض.

- أظهر أسلوبي الدعم المنخفض، والمتحكم المعارض مستويات أعلى من المشاكل السلوكية لدى أطفالهم من أسلوب المشجع، والمحكم المشجع.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب تربية الوالدين والمشاكل السلوكية للأطفال، كما أظهرت قيمة تنبؤية أعلى بالمشاكل الخارجية للأطفال مقابل المشاكل الداخلية.[19]

مما سبق نجد أن الدراسة الحالية اختلفت مع بعض الدراسات السابقة في الهدف والمرحلة التعليمية وحجم العينة، وتشابهت في بعضها من حيث المنهج المستخدم والعينة. أما الجديد الذي جاءت به هذه الدراسة فهو شمولية المشكلات السلوكية التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ في المدرسة بمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)، بالإضافة إلى علاقة هذه المشكلات بالصف الدراسي.

النتائج والمناقشة:

بناءً على نتائج تفريغ الاستبانات، نبين فيما يلي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للمشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية كما يراها المعلمون والمعلمات:

- مشكلة النشاط الزائد:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابات المعلمين على مشكلة النشاط الزائد

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	الرتبة
1	يتشتت انتباهه بسهولة	3.58	0.73	71.6	2
2	يتكلم بزيادة مفرطة	3.33	0.89	66.6	4
3	يجري داخل المدرسة	3.62	0.70	72.4	1
4	يقلق راحة زملائه	1.96	0.80	39.2	9
5	يغير مكان جلوسه باستمرار	2.87	1.04	57.4	5
6	يزعج المعلم أثناء الدرس	2.21	0.94	44.2	6
7	يحدث الفوضى والضجيج باستمرار	3.38	0.92	67.6	3
8	يصعب عليه إتمام واجباته المدرسية	2.01	0.79	40.2	7
كلي		2.69	0.84	53.72	-

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (3) إن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات بلغ (2.69)، وتدل قيمته أن المعلمين يوافقون بدرجة متوسطة على وجود مشكلة النشاط الزائد لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وبلغت الأهمية النسبية لجميع الفقرات (53.72%)، أما العبارات الأكثر تكراراً لدى التلاميذ فكانت حسب تسلسل أهميتها النسبية كما يلي: يجري داخل المدرسة بأهمية نسبية (72.4%)، يتشتت انتباهه بسهولة بأهمية نسبية (71.6%)، يحدث الفوضى والضجيج باستمرار بأهمية نسبية (67.6%)، يتكلم بزيادة مفرطة بأهمية نسبية (66.6%)، يغير مكان جلوسه باستمرار بأهمية نسبية (57.4%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض.

- مشكلة السلوك العدواني:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابات المعلمين على مشكلة السلوك العدواني

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة
9	يدفع زملاءه بعنف	1.91	0.82	38.2	9
10	يبصق على زملائه	1.82	0.75	36.4	10
11	يخدش زملائه	2.02	0.80	40.4	6
12	يشد شعر زملائه	2.21	0.95	44.2	4
13	يخربش في كتب زملائه وأدواتهم	2.80	0.98	56	1
14	يمزق أثاث الصف المدرسي	1.92	0.88	38.4	8
15	يتشاجر مع زملائه	2.29	0.82	45.8	2

16	يهدد زملائه بالضرب	2.22	0.94	44.4	3
17	يقذف زملاءه بالأشياء التي بيده	1.97	0.79	39.4	7
18	يعتدي على ممتلكات زملائه	2.07	0.91	41.4	5
	كلي	2.13	0.86	42.56	-

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات بلغ (2.13)، وتدل قيمته أن المعلمين يوافقون بدرجة منخفضة على وجود مشكلة السلوك العدواني لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وبلغت الأهمية النسبية لجميع الفقرات (42.56%)، أما العبارات الأكثر تكراراً لدى التلاميذ فكانت حسب تسلسل أهميتها النسبية كما يلي: يخربش في كتب زملائه وأدواتهم بأهمية نسبية (56%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض.

- مشكلة سلوك التمرد في المدرسة:

يبين الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات بلغ (2.86)، وتدل قيمته أن المعلمين يوافقون بدرجة متوسطة على وجود مشكلة سلوك التمرد في المدرسة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وبلغت الأهمية النسبية لجميع الفقرات (57.22%)، أما العبارات الأكثر تكراراً لدى التلاميذ فكانت حسب تسلسل أهميتها النسبية كما يلي: يكتب على جدران الصف أو المدرسة بأهمية نسبية (73.2%)، يحضر متأخراً إلى المدرسة بأهمية نسبية (68.2%)، يهمل في أداء الواجبات الدراسية بأهمية نسبية (67.2%)، يهرب من المدرسة بأهمية نسبية (65.8%)، يحدث فوضى في الفصل الدراسي بأهمية نسبية (63.4%)، يمتنع عن المشاركة في الأنشطة الصفية بأهمية نسبية (57%)، يخرج من الصف دون استئذان بأهمية نسبية (55.6%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابات المعلمين على مشكلة سلوك التمرد في المدرسة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	الرتبة
19	يهرب من المدرسة	3.29	0.90	65.8	4
20	يخرج من الصف دون استئذان	2.78	1.01	55.6	7
21	يكسر مقاعد الصف الدراسي	1.56	0.79	31.2	10
22	يمتنع عن المشاركة في الأنشطة الصفية	2.85	1.17	57	6
23	يهمل في أداء الواجبات الدراسية	3.36	0.88	67.2	3
24	يحضر متأخراً إلى المدرسة	3.41	0.86	68.2	2
25	يمزق الوسائل التعليمية في الصف أو المدرسة	2.26	0.80	45.2	9
26	يحدث فوضى في الفصل الدراسي	3.17	0.73	63.4	5
27	يدخل الصف دون استئذان	2.27	0.80	45.4	8
28	يكتب على جدران الصف أو المدرسة	3.66	1.02	73.2	1
	كلي	2.86	0.90	57.22	-

المصدر: من إعداد الباحثة

- مشكلة السلوك الانسحابي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابات المعلمين على مشكلة السلوك الانسحابي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	الرتبة
29	يخشى الاختلاط بالآخرين	1.98	0.79	39.6	7
30	يتجنب المشاركة أثناء الحصة	2.00	0.92	40	6
31	يتضايق عندما يعترض عليه أحد	3.22	0.54	64.4	2
32	يرفض المشاركة داخل المجموعات الصفية	2.61	1.09	52.2	5
33	يبدو عليه الخجل في المواقف الاجتماعية	2.71	0.95	54.2	4
34	يصعب عليه الاندماج مع الآخرين	2.90	0.70	58	3
35	يستجيب بصعوبة لأي شيء يدور حوله	1.54	0.61	30.8	9
36	يميل إلى الوحدة	1.84	0.82	36.8	8
37	يبكي لأتفه الأسباب	3.24	0.83	64.8	1
	كلي	2.45	0.81	48.98	-

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات بلغ (2.45)، وتدل قيمته أن المعلمين يوافقون بدرجة منخفضة على وجود مشكلة السلوك الانسحابي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وبلغت الأهمية النسبية لجميع الفقرات (48.98%)، أما العبارات الأكثر تكراراً لدى التلاميذ فكانت حسب تسلسل أهميتها النسبية كما يلي: يبكي لأتفه الأسباب بأهمية نسبية (64.8%)، يتضايق عندما يعترض عليه أحد بأهمية نسبية (64.4%)، يصعب عليه الاندماج مع الآخرين بأهمية نسبية (58%)، يبدو عليه الخجل في المواقف الاجتماعية بأهمية نسبية (54.2%)، يرفض المشاركة داخل المجموعات الصفية بأهمية نسبية (52.2%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض.

- مشكلة السلوك الاجتماعي المنحرف:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابات المعلمين على مشكلة السلوك الاجتماعي المنحرف

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	الرتبة
38	يسرق أدوات المدرسة وممتلكاته	1.74	0.85	34.8	8
39	ينقل الحديث الذي يدور بينه وبين زملائه إلى المعلمين	2.61	0.99	52.2	3
40	يأخذ كتب زملائه من حقائبهم المدرسية	1.78	0.71	35.6	7
41	يغش في أداء الواجبات المنزلية	2.00	0.85	40	6
42	يستولي على حاجيات زملائه ويرفض إرجاعها	2.26	0.75	45.2	5
43	يكذب حتى يخفي تقصيره الدراسي	3.18	0.69	63.6	1
44	يغش في الامتحانات	2.88	0.96	57.6	2
45	يوشي بين زملائه	2.34	0.77	46.8	4
	كلي	2.35	0.82	46.97	-

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (7) إن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات بلغ (2.35)، وتدل قيمته أن المعلمين يوافقون بدرجة منخفضة على وجود مشكلة السلوك الاجتماعي المنحرف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وبلغت الأهمية النسبية لجميع الفقرات (46.97%)، أما العبارات الأكثر تكراراً لدى التلاميذ فكانت حسب تسلسل أهميتها النسبية كما يلي: يكذب حتى يخفي تقصيره الدراسي بأهمية نسبية (63.6%)، يغش في الامتحانات بأهمية نسبية (57.6%)، ينقل الحديث الذي يدور بينه وبين زملائه إلى المعلمين بأهمية نسبية (52.2%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض.

– نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يدركها المعلمون والمعلمات.

لدراسة الفروق بين متوسطات المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يدركها المعلمون والمعلمات، قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) ستودنت للفروق بين المتوسطات كما يلي:

جدول رقم (8) نتائج اختبار (ت) ستودنت للفروق بين متوسطات المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يدركها المعلمون والمعلمات

Independent Samples Test						
الجنس	عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)
المعلمات	197	2.71	0.77	4.321	380	0.022
المعلمون	185	2.44	0.81			

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمات (2.71) وللمعلمين (2.44)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة $t = 4.321$ وهي أكبر من القيمة الجدولية $t = 1.96$ عند درجة حرية قدرها 380، وبما إن احتمال الدلالة $P = 0.022 < \alpha = 0.05$ نرفض الفرضية السابقة ونقبل الفرضية البديلة، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يدركها المعلمون والمعلمات، وهذه الفروق لصالح المعلمات لأن متوسطها أعلى.

– نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين نحو المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغير الصف الدراسي.

لدراسة الفروق بين آراء المعلمين نحو المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات ONE WAY ANOVA كما يلي:

جدول رقم (9) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين آراء المعلمين نحو المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغير الصف الدراسي

ANOVA						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار عند 0.05
التباين بين المجموعات	3.037	3	1.012	1.942	.081	غير دال
التباين داخل المجموعات	196.587	378	.521			
المجموع	73.675	381				

يبين الجدول رقم (9) أن احتمال الدلالة $P = 0.081 > \alpha = 0.05$ عند درجة حرية /381/، وبالتالي نقبل الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

1- إن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية هي على الترتيب: مشكلة سلوك التمرد في المدرسة، مشكلة النشاط الزائد، مشكلة السلوك الانسحابي، مشكلة السلوك الاجتماعي المنحرف، مشكلة السلوك العدواني.

2- يرى المعلمون أن مشكلة النشاط الزائد تتوافر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدرجة متوسطة وتتجلى في الأمور التالية: يجري داخل المدرسة بأهمية نسبية (72.4%)، يتشتت انتباهه بسهولة بأهمية نسبية (71.6%)، يحدث الفوضى والضجيج باستمرار بأهمية نسبية (67.6%)، يتكلم بزيادة مفرطة بأهمية نسبية (66.6%)، يغير مكان جلوسه باستمرار بأهمية نسبية (57.4%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض.

3- يرى المعلمون أن مشكلة السلوك العدواني تتوافر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدرجة منخفضة وتتجلى في الأمور التالية: يخربش في كتب زملائه وأدواتهم بأهمية نسبية (56%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض.

4- يرى المعلمون أن مشكلة سلوك التمرد في المدرسة تتوافر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدرجة متوسطة وتتجلى في الأمور التالية: يكتب على جدران الصف أو المدرسة بأهمية نسبية (73.2%)، يحضر متأخراً إلى المدرسة بأهمية نسبية (68.2%)، يهمل في أداء الواجبات الدراسية بأهمية نسبية (67.2%)، يهرب من المدرسة بأهمية نسبية (65.8%)، يحدث فوضى في الفصل الدراسي بأهمية نسبية (63.4%)، يمتنع عن المشاركة في الأنشطة الصفية بأهمية نسبية (57%)، يخرج من الصف دون استئذان بأهمية نسبية (55.6%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض، ويمكن أن تفسر النسب المرتفعة إلى أن إهمال بعض الأهالي في متابعة أبنائهم حين عودتهم من المدرسة يجعل التلميذ يهمل في أداء واجبه المدرسي، كما أن ترك التلميذ رهينة للشارع يساهم في اكتسابه الفوضى وعدم الانتظام والتمرد على الواقع.

5- يرى المعلمون أن مشكلة السلوك الانسحابي تتوافر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدرجة منخفضة وتتجلى في الأمور التالية: يبكي لأتفه الأسباب بأهمية نسبية (64.8%)، يتضايق عندما يعترض عليه أحد بأهمية نسبية (64.4%)، يصعب عليه الاندماج مع الآخرين بأهمية نسبية (58%)، يبدو عليه الخجل في المواقف الاجتماعية بأهمية نسبية (54.2%)، يرفض المشاركة داخل المجموعات الصفية بأهمية نسبية (52.2%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض. ويمكن تفسير العبارات التي حصلت على نسب مرتفعة إلى أن خروج الطفل من المنزل في سن مبكرة يمكن أن يجعله يواجه صعوبة في الاندماج مع الآخرين وخصوصاً إذا لم يلتحق برياض الأطفال قبل دخوله المدرسة، وتفسر النسب المنخفضة أن التلاميذ لا يواجهون مشكلة في السلوك الانسحابي، وهذا يعود إلى قدرتهم على التفاعل مع المجتمع المحيط نتيجة التحاقهم برياض الأطفال أو بسبب التنشئة الأسرية التي تجعل الطفل يعتمد على نفسه منذ سن مبكرة.

6- يرى المعلمون أن مشكلة السلوك الاجتماعي المنحرف تتوافر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدرجة منخفضة وتتجلى في الأمور التالية: يكذب حتى يخفي تقصيره الدراسي بأهمية نسبية (63.6%)، يغش في الامتحانات بأهمية نسبية (57.6%)، ينقل الحديث الذي يدور بينه وبين زملائه إلى المعلمين بأهمية نسبية (52.2%)، أما بقية الفقرات فقد حصلت على أهمية نسبية منخفضة أقل من (50%)، وبالتالي فإن تكرار حدوثها لدى التلاميذ منخفض، وهذا يدل على انضباط سلوك التلاميذ واحترامهم لثقافة المجتمع وعاداته وقوانينه، والدور الفعّال للأسرة التي نشأ فيها التلميذ.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما يدركها المعلمون والمعلمات.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وهذا يعود من وجهة نظر الباحثة إلى أن أعمار التلاميذ في هذه المرحلة من التعليم متقاربة، وبالتالي تتشابه المشكلات السلوكية لديهم.

ب- التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بدراسة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتحديدها من خلال ملاحظتهم بشكل مستمر ووضع البرامج العلاجية المناسبة لمختلف هذه المشكلات.
- التأكيد على أهمية المرشد النفسي داخل مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وضرورة تخصيص لقاءات مستمرة تجمع المعلم مع المرشد بغرض تنسيق وتكثيف الجهود اللازمة التي تؤول إلى الفهم الصحيح للمشكلات السلوكية التي توجد لدى التلاميذ.
- إرشاد الأطفال وتوجيههم لتحويل طاقتهم العدائية من الهدم إلى البناء عن طريق ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية.
- تعزيز السلوك المناسب لدى التلميذ، وحفزه على استمرار السلوك المرغوب فيه.
- تعزيز روح الجماعة بين التلاميذ، من خلال تأكيد الحاجة إلى اللعب لأنه يتيح فرصة للتعبير والتنفيس الانفعالي.
- تنمية السلوك الاجتماعي لدى الطفل من خلال التأكيد على أن يكون له أصدقاء أخيار.
- التأكيد على عقد محاضرات وندوات متخصصة في استراتيجيات تربية النشء لدى الأمهات لمساعدتهن في توجيه وإرشاد أبنائهن وضبط سلوكياتهم.

– ضرورة القيام بمزيد من الدراسات التي تهتم بدراسة أسباب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ووضع البرامج العلاجية المناسبة للوقاية منها أو التخفيف من آثارها.

المراجع:

1- عسيري، عبد الله، *استراتيجيات المديرين في إدارة المشكلات السلوكية لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة الطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996، 2

2- أبو مصطفى، نظمي، *المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات- دراسة مقارنة بين أبناء البدو والحضر بمنطقة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006، 3

3- الزهراني، عبد الله، *المشكلات السلوكية*، دراسة غير منشورة، كلية المعلمين، الباحة، 2009، 2

4- تيايبية، عبد الغني، *المشكلات الدراسية والسلوكية لدى الفاشلين دراسياً*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2007، 19

5- القاسم، جمال وآخرون، *الاضطرابات السلوكية*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، 13

6- الزراد، فيصل محمد خير، *الأمراض العصابية والذهانية والاضطرابات السلوكية*، دار القلم، بيروت، لبنان، 1984، 17

7- العمايرة، محمد حسن، *المشكلات الصفية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002، 132

8- SEEMAN, M. *Alienation and anomie In J.P.R Robinson and L.S Rights man (EDS) Measures of personality and psychological attitudes*, New York Academic Press, 1990, 291.

9- ستون، فيذر، *الطفل البطيء التعلم*، ترجمة مصطفى فهمي وآخرون، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1983، 230.

10- عزت، راجح أحمد، *أصول علم النفس*، دار المعارف، القاهرة، 1973، 69

11- BULLOCK, D. AND MERRILL, L. *The impact of personal preference on consistency throughtim the case childhood aggression, child development*, 1980, 810.

12- فرج، أحمد فرج، *الديناميات النفسية علم القوى النفسية اللاشعورية*، دار النهضة العربية، بيروت، 1995، 92.

13- بيك آرون، *العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية*، ترجمة عادل مصطفى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2000، 150

14- المعايطة، عبد العزيز؛ الجغيمان، محمد، *مشكلات تربوية معاصرة*، دار الثقافة، عمان، الطبعة الأولى، 2005، 25-26.

15- الجاني، مرهف كمال، *دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المنيا في ضوء متغيرات الحكم الخلقي، المسايرة/المغايرة، التروي/الاندفاع*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، مصر، 2008، 5

16- الراشدي، عبد الله، *المشكلات السلوكية لدى المحرومين من الرعاية الوالدية وغير المحرومين من طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2005، 7

17- الحربي، زهور، المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال كما تدركها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية وكيفية مواجهتها- دراسة مقارنة بين المدينة والقرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2002، 5

18- CALDARELLA, PAUL & OTHERS. *The impact of Gender on Chinese Elementary school teacher' s Perceptions of Student Behavior problems*, New Horizons in education, V.57, N.2, 2009, 17-31.

19- PEREIRA, ANA & OTHERS, Patterns of parental Rearing Styles and child behavior problems among Portuguese school- Aged children, Journal of Child and Family Studies, V.18, N.4, 2009, 454-464.